mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة القمر{ }3{ }}777{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر - 00:00:00

القي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا من فكيف كان عذابي ونذر فكيف كان عذابي ونذر واحدة صيحة واحدة فكانوا المحتضر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:01:23

كذبت قوم لوط بالنذر نجيناهم بسحر نعمة من عندنا نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من - 00:03:20

لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:05:00

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقص على نبيه قصصا هؤلاء الرسل مع قومهم وما حل بقومهم من العذاب والمثلات وما اكرم الله به رسله - 00:05:26

ليطمئن نبيه وتخاف قريش من ان يحل بها ما حل بالامم المكذبة قبلها فان هذا القصص يعني من الامور المهمة فيه تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وبيان صدقه لانه لا يقرأ ولا يكتب - 00:05:52

ويأتي بتفاصيل لامور دقيقة وهو لا يقرأ ولا يكتب وما تعلم ولذلك قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لاغتاب المبطلون ثم فيه تخويف لقريش وتحرير لها - 00:06:22

من ان يحل بها ما حل بالامم المكذبة قبلها في ايضا بيان اعجاز القرآن وجماله لان هذه القصص تتكرر وكلها تصدق بعض وكلها جميلة وكلها بليغة وكلها غاية في الاقناع وفي البيان - 00:06:45

ويقول جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اصلها ملتكل ملتكل ارتكر وكافتعال رد اثر مطبقي في الدان وازدت لا لن بقي ولقد والله لقد وقد كلها تأكيد - 00:07:08

يسرنا الله لا غيره القرآن هذا الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للذكر اي للقراءة والتأمل والتدبر يسرناه بان يتذكر. فهل من مدكر؟ فهل من متذكر ولذلك هذا عرض - 00:07:45

للناس وبيان لهم ان هذا الكتاب ميسر اوامره واضحة اطيعوا الله اطيعوا الرسول اقيموا الصلاة اتوا الزكاة وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين اوامر واضحة نواهي واضحة. لا تقربوا الزنا - 00:08:09

احذروا ما بقي من الربا لا يغتب بعضكم بعضا لا يسخر قوم من قوم لا تنابزوا بالالقاب ميسر اوامر واضحة نواهي واضحة احكام سهلة فهل من متذكر؟ هل من مدكر - 00:08:30

هذا القرآن الذي يسرناه للذكر وللتلاوة وللفهم ما تعطوه وقت لتقرؤوه ما تتأملوه ما تتدبروه ذلك شكى النبي صلى الله عليه وسلم قومه الى ربه. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - 00:08:55

حجر القرآن وهو كله نفع كله خير كله ادلة كله براهين كله حجج ليبيا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء نور وانزلنا اليكم نورا

مبينا كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:09:21
مبارك ايش؟ ليدبروا اياته ولقد والله لقد يسرنا هذا القرآن للذكر الطفل لم يصل عشر سنين يحفظه الاعجمي الذي لا يتكلم بالعربية يحفظه كذبت قوم كذبت عاد عاد قوم هود - 00:09:43
فكيف كيف سؤال استفهام عن الحال يفهم كيف حاله؟ ايوة بخلاف من يسأل بها عن الذات ما عن المبهم ما هو؟ كيف عن الاحوال ولذلك تقول كيف حالك هل انت بصحة؟ هل انت - 00:10:14
مرض هل انت بقلق كيف كيف كان كيف كيف حالي معهم؟ كيف كان عذابي؟ كيف كانت قوة العذاب؟ كيف كان حال ما حصل بهم كيف كان عذابي لهؤلاء الذين كذبوا ونذري لهم واناري لهم - 00:10:39
مما حل بهم ان الله ان لا غيرنا لان للجماعة والمعظم نفسه والله عظيم ويعظم نفسه ان ارسلناه ارسل الله اليهم الى هؤلاء القوم ريحا الريح هذه العصيرة التي تأتي وهذه الهبوبة التي تأتي. سواء كانت من اي جهة - 00:11:02
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا حارة او باردة لها صوت تصرتي باردة او حارة في يوم شؤم هذه الريح اهلكتهم اما بحرارتها او البرودة هي حرارة اصلا كمان اذا كانت باردة هي حارة - 00:11:34
انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا مصوتا في يوم شؤم تنزع الناس كانوا يحفرون من انفسهم فهي تقلع الواحد من الحفرة التي عمل لنفسه لكي لا تنزعه الرياح فتقتلعه الرياح من الحفرة التي حضرها لنفسه - 00:11:58
وقبل ان تقترعوا تقطع عنق رقبته لذلك قال كانهم اعجاز نخلين من اخره فهي لقوة يشيل الرأس والرقبة وتبقى الجثة وبعدين يسقط كانه اعداء ذو نخل خاوي منقعد فكيف كان - 00:12:23
لهؤلاء ونذري بهم وكرر ذلك للتعاون وللفهم وللاعتبار والاستفادة من القصة لمن يسمعها قبل ان يفوت كيف كان عذابي بهؤلاء كيف حالهم؟ والانذار لهم ولقد يسرنا القرآن للذكر هذه المرة الثالثة او الثانية - 00:12:53
يسرناه وسهلناه بالذكر لذلك ينبغي لكل واحد منا ان يكون له ورد من كتاب ربه يصلي به يقرأه يتعبد به. الحرف الواحد بعشر حسنات كم في القرآن من حرف كل حرف بعشر حسنات - 00:13:21
لا اقول الف لام ميم حرف وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف اكثر شيء يكثر الحسنات تلاوة القرآن اكثر شيء يحيي القلوب تلاوة القرآن اكثر شيء يرفع النفوس ويعلو بالهمم تأمل القرآن وتدبره - 00:13:48
لانه يدعوني الفضائل وينها عن الرذائل ويرسم لاصحاب الفضيلة طريقة واضحة للسؤدد وللسمو لذلك قال سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت لمن للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغوى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:14:08
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم هذه الجنة معدة لشريحة الله رزقها الفضائل تعشق الفضائل تعشق الطاعة تعشق مساعدة الضعاف تعشق البذل للمرضى تعشق البذل للفقراء - 00:14:37
تعشق التغاضي عن زلات اخوانها تحب ان تكون مين اهلي المنازل العالية يوم القيامة؟ الله اصطفاهم جعل نفوسهم كبيرة لا يرغبون شهواتهم الدنيوية على المصالح الكبيرة يوم القيامة ولذلك الله يقول قل متاع الدنيا - 00:15:03
قليل وان الدار الاخرة هي الحيوان لهي الحياة الابدية الباقية اما متاع الدنيا قليل تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر وكيف كان عذابي ونذر؟ ثم قال ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:15:29
من مدكر؟ هل من متعمد؟ هل من متدبر؟ هل من متعظ؟ هل من عامل كذب الثمود بالنيوم. ثمود قوم من صالح وهؤلاء كانوا ينحتون من الجبال بيوتا بيوتهم التي نحتوها - 00:15:48
الان في العلا كانها معمولة اليوم اذا جاءها الانسان والرسوم كأنها معمولة ينحتون من الجبال بيوت فرح اقوياء فجاءهم نبيهم صالح وهو صالح وقالم يا قومي اعبدوا الله قالوا انت فرد ونحن امة - 00:16:15
انت احسن منا انت واحد ونحن كلنا احسن منا والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا من هذه العظمة نقع شراء فقام ودعا وصلى وجاءت

الناقة عشراء وخرجت فقال لهم لا تمسوها بسوء - 00:16:40
اذا الله الشقاوة على ناس نرجو الله السلامة والعافية لا ينفع فيهم البيان لا ينفع فيهم النصح لا تنفع فيهم الادلة لا ينفع فيهم الحجج والا فيه شيء اكبر من ناقة تخرج من صخرة هضبة صخرة - 00:17:05
انزلقت وخرجت الناقة وقال لهم لا لا تمسوها بالسوء ثم كان للناقة يوم تشرب فيه لها شرب ولهم شرب. الشرب يعني نصيب انها شرك يوم تشرب فيه. ولهم شرب يشربوا فيه. ويوم هم اللي يشربوا فيه لا تنزل مياه. ويومها هي التي تشرب فيهم لا ينزلون - 00:17:25
وكانت اذا شربت يشربون من لحليبها مثل ما يجدون من الماء وقال عليهم الامد ومنوا نعم الله واخذ اشقاها وعقرها عياذا بالله ودار بن سالف كيف تذهب عقول هؤلاء الذين ينحتون من الجبال بيوتا فارهين - 00:17:52
يتحدون رسولهم ويأتيهم بناقة ثم يتمادوا في الطغيان ويعقروا الناقة اذا يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن لذلك الذي يطمث الله بصره وبصيرته لا يرى الحق - 00:18:20
اذا رأى المتدين كأنه رأى انسان تافه لا يعقل اذا رأى الصلاة كأنه رأى الناس تضيع اوقاتها وتتحرك حركات جنونية اذا رأى واحد يطوف بالبيت يقول شوفوا بالله مجنون هذا - 00:18:46
رايح يدور بمحل الذي يضله الله يرى هذه العبادة نوع من الهراء ولذلك الانسان يسأل الله تثبيت القلب على الايمان وانه لا لا يشقى. هؤلاء الله عياذا بالله اتاهم بحجج وبراهين واعطاهم الفسحة واكرمهم بكل شيء - 00:19:03
واد خصب ومياه عذبة ويلحثون من الجبال بيوت وهم اقوياء واشداء وجاءهم رسل الله فكذبوها وطلبوا المعجزة فلما جاءتهم ازدادوا وكفروا بالمعجزة وعقروا الناقة نرجو الله الهداية فقالوا لما جاءهم ابشرا منا واحدا نتبعه - 00:19:28
ابشرا اي نتبع بشرا منا واحدا نتبعه منصوب ايش في الاشتغال نتبع بشرا منا واحدا نتبعه. وهذا فيه نوع من تخصيب الاسلوب والتأكيد ان يقول نحن في ضلال وبعد عن الحق - 00:19:58
ان اتبعنا واحدا ونحن كأمة كلها على منهج وعلى طريقة. انا الى لفي ضلال ايوة وبعد وجنون وضعف عقل وسخف المسعر هذا المجنون القي الذكر عليه من بيننا انزل عليه الوحي هو الحال من بيننا - 00:20:29
كيف يكون هذا ونحن اقوى واكثر واعز بل اضراب هو صالح اخزاهم الله كذاب كذاب يعني شديد الكذب او بينوا الكذب تأكيد الكذب مختلف بعدين الله رد عليهم رد موجز - 00:20:52
سيعلمون المضارع القريب مقال فسر عشان يكون المضارع بعيد. قال سيعلمون السين تدل على المضارعة لكن اللي بعده ما ما يتأخر كثير ما هو مثل سوف بعيد لكن السين مضارع لكن قريب. سيعلمونه - 00:21:22
بعدين قال غدا من الكذاب الاشر يعلمون قريبا من الكذاب الاشر من الكذاب الذي يبطل ويكذب ولا يقبل الحق ان الله انا نحن الله مرسلوا لكم ايها القوم الناقة فتنة لكم لاجل الابتلاء والاختبار - 00:21:42
انا مرسل الناقة فتنة لهم يعني واخرج الناقة التي طلبها ارتقبهم واصطبر راقب امرهم يعني مطالبة على واصطبر عليهم ونبئهم اخبرهم خبر اكيد ان الماء قسمة بينكم لها شرب ولكم شرب - 00:22:20
يوم تشرب هي لا تريدوا انتم. ويوم تردوا انتم لا تأتي هي ونبئهم اخبرهم خبر له شأن ان الماء قسمة بينكم كل شرب محتضر يحضره صاحبه استمروا على ذلك مدة من الزمن - 00:22:46
ثم عند ذلك ثقل عليهم الامر وكفروا بنعمة ربهم ونادوا صاحبهم فتعاطى السلاح فعقر الناقة عياذا بالله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر يتعاطى السلاح فعقار الناقة ثم بعد ذلك ماتت الناقة وجاء صالح - 00:23:10
وبكى وحزينة بما تأكد له من هلاك قومه اهل القوم كلهم جاءهم يعرفونه ويعرفون صدقه وطلبوا المعجزة وجائتهم المعجزة فكفروا وقتلوا الناقة وتمردوا على الله اذا كل شيء تمنعه منه اخاك الا نفسه - 00:23:44
الإنسان كل شيء تمنعه منه الا نفسه اذا اراد ان يوبق نفسه ما يمكن ان تمنعه فكيف كان كيف كان عذابي لهؤلاء ونزولي ثم بين انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة - 00:24:12

صاح بهم جبريل وكانوا كهشيم الهشيم هو الورق اذا يبس وجاءت الانعام وداسته يكون هشيم والزرع اذا قطع وبقي اخره وجاءت الانعام وداسته يقال لها الشين والحيطان اذا بنيتها تساقط منها شيء اسمه الهشيم - 00:24:36

والمحتضر هو الذي يجمعه من يريد ان يعمل الحظيرة يجمع هذا ليبني به ويجعل به حظيرة وزريبة على المواشي فهو قبل ان يكون زريبة يسمى محتضن يعني محتضن ليكون حظيرة - 00:25:07

هشيمي المحتضر الانسان الذي يجمع الهشيم ليجعل به الحظيرة فهو محتضن له ليجعل به الحظيرة والزريبة كان هؤلاء كالهشيم المحتضر الذي يحضر لتجعل به الحظيرة من التكسر ومن هذه الاشياء المهشمة - 00:25:27

ثم قال مرة ثالثة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مدكر كذبت قوم لوط بالنذر النذر لان الذي كذب رسولا كذب الرسول جميعا لانهم صادقون وطريقهم واحدة وامرهم واحد والههم واحد - 00:25:51

وشرعهم في الاصول واحد فاي واحد يكذب برسول كذب ببقية الرسل انا ارسلنا عليهم انا الله ارسلنا لا غيرنا عليهم على قوم لوط حاصبا ريحا فيها حصى تضربهم وتهلكهم به - 00:26:15

بعد ان صح ايضا ضربهم بالحصباء الا على لوط وابنتاه اخرجهم من القرية بالليل في سحر قبل الفجر مما عند طلوع الفجر جاءهم الهلاك واهلكوا نجيناهم بسحر نعمة نجيناهم بسحر - 00:26:40

انعمنا عليهم نعمة من عندنا او نجيناهم بسحر تلك نعمة من عندنا لا من غيرنا كذلك نجزي من شكر مثل ما جزينا صالحا وابنتيه وهود ومن معه وهؤلاء الرسل ومن امن بهم - 00:27:10

نجزي من شكر واتبع نبينا ممن امن به من المسلمين ونحفظه ونكلأه ونحميه من اعدائه ولذلك المتقي منصور المتقي لا يقاوم. كذلك نجزي من شكر كما جازينا اه سعال اه صالحا - 00:27:33

ومن امن معه وقومه الذين امنوا به كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم خوفهم نبينا صالح بطشتنا نبينا لوط ولقد انذرهم خوفهم نبينا لوط بطشتنا قوتنا واخذنا لهم تكالبوا وقالوا هذا ما هو صحيح ولا هو رسول - 00:27:56

ولقد راودوه عن ضيفي جاءته الملائكة وهو لا يعلم الغيب وجاءوا في صورة رجال وهو رجل شريف ورسول وجاءت زوجه واخبرتهم ان هؤلاء ايش رجال جاءوا وكانت على دين قومها - 00:28:34

راودوه عن ضيفه وقال كلامه المحزن المبكي. يا قومي هؤلاء بناتي بنات الحي وبناتي على اعقدت لكم عليه تزوجوهن فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق - 00:28:57

وانك لتعلم ما نريد هنا تعلم وهو لا يعلم الغيب قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد رحمة الله على لوط كان يأوي الى ركن شديد. قال له جبريل يا لوط انا رسل ربك - 00:29:20

يا لوط انها رسول ربك لن يصلوا اليك تسري باهلك بقطع من الليل وبعدين يقال ان لوط اخذ جبريل اخذ جناحه ومسحه على وجوه القوم فارادوا ان يفتحوا الباب فلم يعرفوا طريق يذهبوا اليه - 00:29:44

واصبح الوجه مثل الكف لا عين ولا انف ولا فم اصبح الوجه كتلة طمسنا اعينهم انطمست ولقد راودوه عن ضيفه ولقد صبحهم هو بكرة تأكيد ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر دائم عليهم - 00:30:03

الى ما لا نهاية. يتواصل عذاب الدنيا بعذاب الاخرة وهذا تخويف لقريش من انها ان لم تؤمن يحل بها ما حل بهؤلاء وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان لمن يفهم انه صادق لان هذه - 00:30:32

المعلومات لا يعلمها الا نبي. وهو لا يقرأ ولا يكتب نرجو الله جل وعلا ان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه وان يبصرنا بالباطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:30:53

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقوم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:31:12

وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:31:33